المحتل اجتاح الأرض ودمر كل شي وحاول طمس الهوية الوطنية فكان مصيره الفشل والخذلان والاندحار مجندلاً بالهزيمة النكراء

ذكرى الغزو الـ 27.. ملحمة وطنية خالدة وحدت الصف

الكويتيون مع تواتر الأخبار لدخول قوات الاحتلال أعلنوا رفضهم للعدوان ووقفوا إلى جانب قيادتهم الشرعية

تحل اليوم الذكرى الأليمة الـ 27 للغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت حين استباح المحتل في فجر الثاني من أغسطس عام 1990 حرمة هذه البلاد أرضا وشعبا محاولا طمس هويتها وتاريخها ووجودها.

إلا أن الكويتيين ومع تواتر الأخبار الأولى لدخول قوات الاحتلال هذه الأرض الطيبة أعلنوا رفضهم للعدوان السافر ووقف أبناء الكويت في الداخل والخارج إلى جانب قيادتهم الشرعية صفا واحدا للدفاع عن الوطن وسيادته وحريته.

وإبان ذلك عمد نظام الاحتلال البائد إلى اتباع سياسة الأرض المحروقة ولجأ إلى إحراق 752 بئرا نفطية وحفر الخنادق التي ملأها بالنفط والألغام لتكون في وقت لاحق من فترة الغزو حدا فاصلا بين القوات العراقية وقوات التحالف.

في مقابل ذلك كان للإدارة الحكيمة المتمثلة في الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح طيب الله ثراهما وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه الذي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية آنذاك فضلا عن التأييد الشعبي الدور البارز والكبير في كسب تأييد المجتمع الدولي لتحرير دولة الكويت من براثن الغزو.

وأدان المجتمع الدولي جريمة النظام العراقي البائد في حق دولة الكويت وأصدر مجلس الأمن الدولي قرارات حاسمة بدءا بالقرار رقم 660 الذي طالب النظام العراقي بالانسحاب فورا بالإضافة إلى حزمة القرارات التي أصدرها المجلس تحت بند الفصل السابع من الميثاق والقاضية باستخدام القوة لضمان تطبيق القرارات.

وقد شكلت ملحمة تحرير دولة الكويت من الغزو العراقي الغاشم عام 1991 مفصلا مصيريا للبلاد وأهلها وتوثيقا لحقبة مهمة من تاريخها وكانت بحق منطلقا لرسالة سامية كتبها شهداء وشهيدات الكويت بدمائهم الزكية عنوانها الشهادة ولونوها بأروع صور التضحية والفداء من أجل الوطن.

ولما كانت الشهادة أسمى درجات التضحية فإن الاستشهاد من أجل الوطن يحمل بعدا ذا قيمة انسانية عالية وهذا ما جسده شهداء وشهيدات الكويت اذ حملت تضحياتهم ابعادا اكثر عمقا عندما امتزجت دماؤهم على ارض الوطن دفاعا عنه وعن شرعيته في مواجهة الغزو العراقي للبلاد في الثاني من أغسطس عام 1990.

وشهدت فترة الاحتلال الكثير من المواقف البطولية التي قدمتها نساء وفتيات الكويت في الذود عن ثرى الوطن وكيانه وكثيرة هي الحكايات التي توثق بطولاتهن والتضحية بدمائهن التي أريقت فداء للوطن ودفاعا عن حريته وكرامته.

وتتناقل اهل الكويت بكل الفخر حكايات التضحية والبطولة والفداء التي قدمتها الشهيدات مثل اسرار القبندي ووفاء العامر وسناء الفودري وسعاد حسن وغيرهن اللواتي سطرن اسمى ايات البطولة في الدفاع عن الوطن ومقاومة الاحتلال من خلال الانضمام الى المقاومة الكويتية او تنظيم المسيرات المناهضة للاحتلال حيث عرف عنهن الشجاعة والبسالة في التصدي للمحتل وصولا الى نيل الشهادة.

وفي هذا الصدد قالت الوكيل بالديوان الاميري والمدير العام لمكتب الشهيد فاطمة الأمير لوكالة الانباء الكويتية "كونا" امس إن التاريخ سجل باحرف من نور ارتقاء شهيدات كويتيات إلى جانب اخوتهن من الشهداء خلال فترة الغزو العراقي.

واضافت الأمير ان عدد الشهيدات الكويتيات اثناء الاحتلال العراقي بلغ 67 شهيدة من بين 89 شهيدة من جنسيات مختلفة وذلك بناء على احصائية صادرة عن مكتب الشهيد مشيرة إلى أن عدد الشهيدات الكلي يضم ثماني شهيدات من فئة المقيمين بصورة غير قانونية وشهيدتين من البحرين وشهيدة واحدة من كل من مصر والأردن والهند.

واكدت أن أول شهيدة كويتية في تاريخ البلاد هي سناء الفودري التي اغتالتها يد المحتل العراقي في الثامن من أغسطس عام 1990 بطلق ناري امام مخفر

التدمير في قصر بيان

الكويتيون هبوا لطرد الغزاة

الإدارة الحكيمة المتمثلة في الأميرين الراحلين جابر الأحمد وسعد العبدالله عكفت على حشد التأييد العالمي

"الجابرية" أثناء مشاركتها في مظاهرات نسائية خرجت للتنديد بالغزو والمطالبة بعودة الشرعية بقيادة أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه.

ولفتت الى أن الشهيدة الفودري أوصلت صوت جميع الكويتيين والنساء الكويتيات خصوصا إلى رئيس النظام العراقي البائد انذاك "حيث كانت تهتف في المظاهرة بأن الكويت للكويتيين وأن أمير الكويت هو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح".

وذكرت انه كان للنساء الكويتيات شرف المشاركة في مقاومة المحتل العراقي حيث ساعدت المرأة اخيها الرجل وقامت بأداء أدوار متعددة ومختلفة في المقاومة حتى نال بعضهن الشهادة ومن بينهن البطلات أسرار القبندي ووفاء العامر وسعاد حسن.

واشارت الى الدور الذي قامت به الكويتيات سواء في داخل

شهيدات الكويت

فاطمة الأمير

الشهيدة أسرار القبندي

الشهيدة وفاء العامر

الشهيدة سناء الفودري

الشهيدة سعاد الحسن

مبنى مجلس الأمة طاله الخراب

تدمير متعمد

حتى شيرة الخضار لم تسلم

خنادق الجيش الغازي على الشاطئ

عزيمة أهل الكويت في البناء والإعمار فاقت ما دمره الغزو العراقي

يتمتع أهل الكويت بروح العزيمة والإصرار في بناء وإعمار الكويت التي فاقت ما خلفه الغزو العراقي للكويت عام 1990 من تدمير ونهب وسرقة وحرق للمنشآت الحكومية والقطاع الخاص إلى أن عادت الكويت إلى أهلها أجمل وأقوى من السابق بفضل تكاتف قيادتها الحكيمة وشعبها الوفي.

وإبان الغزو تعرضت معظم المباني والوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية وشركات القطاع الخاص والمنازل الخاصة لأضرار جسيمة لم يسبق لها مثيل في تاريخنا المعاصر سطر خلالها أهل الكويت أنصع صور التضحية بدمائهم وأرواحهم لبقاء وطنهم الغالي.

الكويت استعادت وجهها المشرق